@ 78 @ (^ وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا أئنا لفي خلق جديد أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (5)) * * * * بعضها على بعض في الأكل) قال : ' هذا حلو وهذا حامض ، وهذا دقل وهذا فارسي ' . .

وقوله : (^ إن في ذلك لآيات) يعني : الدلالات (^ لقوم يعقلون) يفهمون . وأنشدوا في الصنوان : .

(العلم والحلم خلتا كرم % للمرء زين إذا هما اجتمعا) .

(صنوان لا يستتم حسنهما % إلا بجمع ذا وذاك معا) .

وقد روي عن النبي أنه قال : ' عم الرجل صنو أبيه ' . معناه : أنه وأبوه من أصل واحد . .

قوله تعالى : (^ وإن تعجب فعجب قولهم) العجب : تغير النفس برؤية المستبعد في العادات ، والخطاب للرسول ومعناه : أنك تعجب ؛ فعجب من إنكارهم النشأة الآخرة مع إقرارهم ابتداء الخلق من ا ، وقد تقرر في القلوب أن الإعادة أهون من الابتداء ؛ فهذا موضع التعجب . وفي الأمثال : لا خير فيمن لا يتعجب من العجب ، وأرذل منه من يتعجب من غير عجب . .

وقوله : (^ أئذا كنا ترابا أئنا لفي خلق جديد) هذا هو المعنى في إنكارهم البعث . .

وقوله : (^ أولئك الذين كفروا بربهم) جحدوا بربهم . .

وقوله : (^ وأولئك الأغلال في أعناقهم) الغل طوق تجمع به اليد إلى العنق وهذه الأغلال من نار . وقوله : (^ وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة) الاستعجال طلب تعجيل الأمر قبل مجيء (وقته) ، وقد كان ا تعالى أخر عقوبة الاصطلام عن المشركين